الأدب الأندلسي في مؤلفات الأستاذ مقداد رحيم خضر

أ.م. د. زينة سعد كاطع
Zinaalthabi122@gamil.com
الجامعة العراقية كلية الاداب

Andalusian literature in the works of the professor Miqdad Rahim Khadr

Asst.Prof.Zeina Saad Kateh (Ph.D.)
Al-Iraqia University/College of Arts

المستخلص

يُعد هذا الجهد إضافة بسيطة الى جملة جهود الأستاذ مقداد رحيم خضر التي صبت في إطار إماطة اللثام عن حجم دراسة الأدب في الأندلس وأهميته وتاريخه وهو محاولة للأقتراب من هذا الادب الذي لا يزال يشكو الحاجة الماسة على جهود كثيرة اخرى تاخذ على عاتقها دراسة الآثار النقدية الأندلسية دراسةً جادة وضافية ،ثم الالتفات إلى ما بقي منها حبيساً في خزائن المخطوطات المتناثرة في انحاء متفرقة من هذا العالم ودون ذلك سيبقى كل ما يُكتب مشوباً بالنقص ،موصوفاً بالتقصير، ففي كتاب رثاء النفس في الشعر الأندلسي يعتمد المؤلف بداسة النص الشعري الأندلسي الذي يرثي الشاعرُ فيه نفسهُ وهو يواجه الشعور بالموت الحقيقي،ولذلك فهو يستثني الشعور بالموت الجماعي وأعني رثاء النفس من خلال الجماعة ،وهو مما يرد كثيراً جداً في قصائد الوعظ والزهد والإرشاد ،ويستثني المؤلف النصوص التي تتحدث عن الموت بشكل عام دون أن تعبر عن موت الشاعر نفسه،ففرض الكتاب هو الوقوف على التجربة الفردية في مواجهة الموت على وجه الحقيقة لا المجاز او الأفتراض أو التخيُّل من خلال الشعر ،اما لقد كانت قصيدة رثاء النفس الأندلسية وعاءً شافاً للتعبير عن أعمق المشاعر الإنسانية تجاه أكثر الموضوعات أهمية وخطورة في حياة الفرد والمجتمع ،ذلك هو موضوع الحياة والموت ،كما كانت جديرة بإظهار المشاعر المتضاربة لدى الأفراد وهو يرثون انفسهم من حيث الياس والرجاء والرفض والقبول والحزن والفرح ،فضلاً عن قوة الشعر لدى الشعراء الأندلسيين ونظمهم له حتى في أشد الحياة صعوبة وحرجاً وهي ساعات الاحتضار ، اما رثاء النفس في الأندلس فقد كان شعر الرثاء في الأندلس " متابعا للأحداث ملاحقا المصائب مرافقا الكوارث ،ومن ثم فقد كانت مسيرة هذا الشعر الحزين مسيرة تاريخية يسجل كل حادثة في زمانها ويبكي كل كارثة في وقتها " ، فامتاز شعر الرثاء في الأندلس بميزة هي " الاكثار من التفجع والتهويل والأحزان " ،فجاء رثاء الشاعر الاندلسي لتلك الربوع والديار والمدن التي أصابها الدمار والخراب وأنتجوا لنا شعرا يكاد ينفرد الشاعر الأندلسي به " فقد طبع هذا اللون من الشعر بطابع أندلسي خاص فعد أبرز معالم الشخصية الأندلسية وتفوق على شعر الرثاء بصورة عامة".أما عن كتاب الموشحات في بلاد الشام ومدى علاقتها بموشحات الأندلس ، ومما هو متعارف عليه بين الباحثين أن يبدأ الباحث ،أي باحث من حيث انتهى إليه من سبقه من الباحثين ،إلا أن الموؤلف لم يفعل ذلك فقد بدأ من حيث بدوؤا وعاد النظر في أهم ما نظروا فيه مما يتعلق بفن التوشيح في الأندلس وفي المشرق ، وهو امر في غاية المشقة شيء يقصر عنه الوصف وكان غرضه من ذلك تصحيح الأسس التي ينبغي أن تستند اليها نظرية فن التوشيح ،أما عن نقد الشعر يتناول هذا الكتاب جملة من القضايا والمواقف التي تتعلق بالشعر مما اعتنى به النقّاد الأندلسيون ،وهو غير معني باتأريخ لتلك القضايا او المواقف ولا بالتاريخ لجهود أولئك النقاد وموقعها من النقد الأدبي جملة أو من الشعر جميعاً ،بل هو وقف على اختيارما رأه المؤلف مهما منها، والقاء الضوءعليها من ناحية، وما استطاع الأندلسيون أم يحققوه من إبداع تتجلّى فيه شخصيتهم النقدية من ناحية أخرى.

الكلمات المفتاحية : النقد، الرثاء ،الموشحات

Abstract

This effort is a simple addition to the sum of the efforts of Professor Miqdad Rahim Khader, which was poured into the framework of revealing the volume, importance and history of literary criticism in Andalusia. Serious and subtle, then pay attention to what is left of it trapped in the treasuries of manuscripts scattered in different parts of this world. And he faces the feeling of real death, and therefore he excludes the feeling of collective death, and I mean self-pity through the group, which is very much contained in the poems of preaching, asceticism and guidance, and the author excludes texts that talk about death in general without expressing the death of the poet himself, the purpose of the book is Standing on the individual experience in the face of death in the face of reality, not metaphor, hypothesis, or imagination through poetry. Intention towards the most important and dangerous topics in the life of the individual and society, that is the topic of life and death, as it was worthy of showing the conflicting feelings of individuals as they inherit themselves in terms of despair, hope, rejection, acceptance, sadness and joy, as well as the strength of poetry among Andalusian poets and their systems for it even in the most severe life Difficulty and embarrassment, which are the dying hours. As for the book Al-Muwashahat fi Bilad Al-Sham and their relationship to the Muwashahat of Andalusia, and what is common among researchers is that the researcher, i.e., a researcher starts from where his predecessors ended up, except that the author did not do that, he started from where they started and returned Looking at the most important things they looked at related to the art of Tawsheh in Andalusia and the East, which is a matter of extreme hardship, something short of description, and its purpose was to correct the foundations on which the theory of the art of Tawsheh should be based

Keywords: criticism, elegy, stanzas

الأدب الأندلسي في مؤلفات الأستاذ
مقداد رحيم خضر
رثاء النفس في الشعر الأندلسي

الرثاء :

الرثاء تعبير عن خلجات قلب حزين تجد فيه لوعة صادقة ومشاعر جياشة بالعواطف ،إنه البكاء على كل شيء مفقود وعزيز على الانسان سواء أكان مكانا أو إنسانا (الشكعة، ١٩٧٥، صفحة ٥١٢).

والرثاء غرض شعري قديم النشأة لجأ اليه الشعراء للتعبير عما يختلج في صدورهم من حزن ولوعة وتفجع نوعما لا شك فيه أن أصدق الرثاء ما كان صادرا من القلب ، وما كانت الفجيعة فيه مؤلمة شديدة ،وليس أشد من فجيعة ضياع المكان لا سيما اذا كان مكان الألفة .

فقد كان شعر الرثاء في الأندلس " متابعاً الأحداث ملاحقاً المصائب مرافقا الكوارث ،ومن ثم فقد كانت مسيرة هذا الشعر الحزين مسيرة تاريخية يسجل كل حادثة في زمانها ويبكي كل كارثة في وقتها " (محمود، ١٩٩٠، صفحة ١٧٥) ، فامتاز شعر الرثاء في الأندلس بميزة هي " الاكثار من التفجع والتهويل والأحزان " (بهجت، ١٩٨٨، صفحة ٣٠٤م) ،فجاء رثاء الشاعر الاندلسي لتلك الربوع والديار والمدن التي أصابها الدمار والخراب وأنتجوا لنا شعرا يكاد ينفرد الشاعر الأندلسي به " فقد طبع هذا اللون من الشعر بطابع أندلسي خاص فعد أبرز معالم الشخصية الأندلسية وتفوق على شعر الرثاء بصورة عامة" (السابق، صفحة ٣٠٤) .

ويعد شعر الرثاء من أشهر موضوعات الشعر نظماً وأصدق ما يكون الشاعر فيه ،فقد سئل البحتري عن سبب تفوق رثائه على مديحه فقال " من تمام الوفاء أن يعلو على المدح الرثاء" (الصفحات ٢١- ٤٢) .

لم يخرج شعراء الأندلس في مراثيهم عن" طريقة العرب" التي تدور في الغالب في أفلاك ثلاثة هي" التأبين ،الندب، والعزاء"

والمراد باولها ... في أصله – الثناء على الشخص حياً أو ميتاً ،ومن ثم اقتصر على الموتى فقط وفيه أشادة بالميت ومناقبه ،لأنهم يبكون فيه النموذج في المروءة والرجولة والكرم والشجاعة والسماخة والشرف الرفيع وكل الخصال الحسنة (ينظر : المصدر السابق).

ويقصد بالثاني النواح والبكاء على الميت بالعبارات المشجية والالفاظ المحزنة التي تصدع بالقلوب وتذيب العيون الجامدة اذ يولون النائحون والباكون ويصيحون ويعولون مسرفين في النحيب والنشيج وسكب الدموع (الصفحات ٢١- ٤٢)

وأما الثالث فالمراد به "الصبر على كارثة الموت والمواساة بفقد الميت العزيز طالما كان الموت سنة يخضع لها الكون ،ولا محيص عنه وقد جاء الاسلام فعمق هذا المفعوم ورسخ جذوره" (الغنائي، ١٩٧٧م، صفحة ١٢) وجاءت الاشارة اليه في الأية الكريمة :" وبشر الصابرين الذين اذا اصابتهم مصيبة قالوا أنا لله وانا اليه راجعون ،أولئك عليهم صلوات من ربهم ورحمة واولئك هم المهتدون " (الكريم ا.، الطبعة بغداد)

ويرى ابن رشيق "ان لا فرق بين المدح والرثاء سوى ان الاول في حي والثاني في ميت وهو تقدير عام قد يصح في مفهوم التأبين ،أما مفهوم الندب والعزاء فلا" ...

ويمكننا ان نشير الى بعد رابع يضاف الى ما تقدم ... وذلك هو الحديث فلسفة الحياة والموت والبقاء والفناء . يعرض له الشعراء في قصائدهم .فتأخذ طابعاً متميزاً على نحو ما نجد في قصيدة المعري الدالية .الذائعة الصيت :" غير مجد ..."

وأكثر ما يكون في الاقارب .فقد رثى ابن حمديس أباه وزوجته وجاريته ورثى الحصري القيرواني ابنه عبد الغني المتوفى سنة ٤٧٥هـ في ديوان سماه (اقتراح القريح) في حوالي الفين وستمائة بيت في حروف الهجاء . اذ كان ابن تسع سنين فإنه كان ملازما لقراءة القرآن بالكتاب .يحسن ترتيله ويفرق بين القراءات والروايات ومن ديوانه المذكور أنفاً قوله على روي الهمزة : (الحصري، صفحة ٢٧٣)

حاشاك من نار على الأحشاء يزداد ضعفاً حرها بالماء

عزيتني فيما ترى وغزوتني للصابرين ولات حين عزاء

من لي بأجر الصابرين وأعظمى موهونة من أعظم الارزاء

أودي الذي في وجهه ويمنيه ماءان .ماء حياً. وماء حياء

ومن الاتجاهات المتميزة .ما نحاه ابن وهبون (٤٨٤هـ) في رثائه لاستاذه ابي الحجاج الاعلم الشنتمري في ذخيرته فقال :: هذا مذهب فلسفي قلما عرج عليه عربي ،وانما خرج المحدثون من الشعراء حين ضاق عليهم منجم الصواب وعدوا رونق كلام الاعراب فاستراحوا الى هذا الهذيان .استراحة الجبان " (صفحة ٤٨٠/٢/١) .

ومن الشعراء الذين رثوا زوجاتهم ابو اسحاق الالبيري الذي عرف بمنحاه الزهدي والاعمى التطيلي الذي رثى زوجته (آمنة) وهو متميز في رثائه اياها ويبدو ان براعته وملكته الصناع احتفلت بهذا الباب اذ له اكثر من قصيدة في رثاء نساء المرابطين .وقد تقدمت الاشارة الى رثاء ابن حمديس (جوهرة) وتابع هؤلاء آخرون منهم ابن الزقاق (٥٣٠هـ) يرثي زوجته (درة) .ومن شعراء الموحدين ابو عامر بن الحمارة وابن جبير

الرحالة الاندلسي الذي نظم ديواناً كاملاً عن (ام المجد) سماه " نتيجة وجد الجوانح في تأبين القرين الصالح " (الذخيرة، صفحة ٣/٢/٨٩٧) .... والاتجاه يدل على مكانة المرآة الاندلسية زوجة وصلاحها وفلاحها من كونها زوجة .واليك هذه الابيات للأعمى التطيلي (صفحة ٢٤) .

ونبئت ذاك الوجه غيره البلى على قرب عهد بالطلاقة والبشر
وما فعلت تلك المحاسن في الثرى فقد ساء ظني بين أدري ولا أدري
آآمن إن اجزع عليك فإنني رزُئتك أحلى من شبابي ومن وفري
آآمن لا والله ما زلت موفياً بينك لو اني اخذت له حذري

ومن ابواب الرثاء التي اكثر الشعراء النظم فيها ، رثاء الملوك والقادة وقد اختلطت بعض اشعارهم في موضوع رثاء المدن والمماليك حيث رثوا المعتمد بن عباد بعد زوال ملكه وابن الافطس كذلك .وبين ايدينا قصيدة لابن سوار الاشبوني يؤبن فيها أمير المسلمين ابي يعقوب يوسف بن تاشفين (٥١٠هـ) ذكر ابن بسام أنه انشدها على قبره يقول فيها (صفحة ٣/٢/٨٣١) :

ملك الملوك وما تركت لعامل عملا من التقوى يشارك فيه
يا يوسف ما انت الا يوسف والكل يعقوب بما يطويه
اسمع أمير المسلمين وناصر الد ين الذي بنفوسنا نفديه

وواضح من أبيات القصيدة حفولها بالمعاني الاسلامية .والقيم الدينية في رثائه لما عرف عن يوسف من تمسكه بهذه القيم والمعاني وهي في ستة عشر بيتاً .

المؤلف

ولد الأستاذ مقداد رحيم خضر"رحمهُ الله" في بغداد ١٩٥٣م، وفيها أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية،حصل على شهادة البكالوريوس في اللغة العربيّة من كلية الآداب/جامعة ببغداد سنة ١٩٧٧، ثم شهادة الماجستير في اللغة العربية من كلية الآداب/جامعة عام ١٩٨٢ عن رسالته"الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري"، ثم نال شهادة الدكتوراه في فلسفة اللغة العربية و آدابها من كلية الآداب/ جامعة بغداد١٩٨٩م عن أطروحته"اتجاهات نقد الشعر في الأندلس في عصر بني الأحمر"، عمل في الصحافة محرراً ثقافياً ١٩٧٧-١٩٧٩، زاول التدريس الجامعي، ورئاسة قسم اللغة في كلية الآداب جامعة البصرة، وألقى محاضراته على طلبة الدراسات الأولية والعليا في الأدب العربي، ولاسيما الأدب الأندلسي تخصصه الأول، والنقد الأدبي وعلم العروض ومنهج البحث الأدبي وعلم البلاغة، في جامعتي بغداد والبصرة في العراق ١٩٨٢-١٩٩٢، وجامعة التحدي في ليبيا ١٩٩٢-١٩٩٦، واللغة لغير الناطقين بها في جامعة غوتنبرغ والجامعة الشعبية في السويد أسهم في المؤتمرات العلمية العربية والعالمية والندوات في مجال الأدب العربي والأندلسي، وتحقيق التراث، والنقد الأدبي، والدراسات المورسيكية، والبحث العلمي التي أقيمت في العراق وتونس وليبيا ومصر والمغرب والسويد (الذهبي، ٢٠٢٠، صفحة ١٥٥)

النتاجات العلمية لغير الاختصاص:

١-الحب مرتين ديوان شعر :مطبعة الأزهر ،بغداد،العراق،١٩٧٥م.

٢- ديوان (لا شيء سوى الحب) :مطبعة الفكر ،بغداد،العراق،١٩٨٠م.

٣- الموشحات في بلاد الشام منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري: مطبعةالمعرفة،بيروت،لبنان،١٩٨٧م.

٤- عفواً أيها الساتر ديوان (شعر) :مطبعة الأزهر، بغداد،العراق،١٩٨٨م.

٥-ليلة شهرزاد الأخيرة:سنابل للنشر والتوزيع،القاهرة،مصر ٢٠٠٣م .

٦-مجمرةالنبض:دارأزمنة،عمان،٢٠٠٦م.

٧-قراءات في ديوان الشعر العربي المعاصر: بيروت ،لبنان،٢٠١٤م.

٨-مواجهة النص الشعري المعاصر:دار الكتاب الجامعي،دولة الأمارات العربية المتحدة،٢٠١٦م.

٩-دراسات في تاريخ الخليج العربي والجزيرة العربية:المكتب الجامعي الحديث،الإسكندرية ،مصر،١٩٩٨م.

١- بكاء النخيل :تحت الطبع . (الذهبي، ٢٠٢٠، صفحة ١٥٥)

البحوث المنشورة:

١-تاريخ النوريات في الشعر العربي في المشرق والأندلس/ مجلة آداب المستنصرية/ العدد١١/١٩٨٥م .

٢- أوزان الموشحات الأندلسية وقوافيها /مجلة المورد/المجلد ٢٥/العدد٢/١٩٨٦م.

٣-كتاب البيان في علم المعاني والبديع والبيان /مجلة المورد/المجلد١٨/العدد١/١٩٨٦م.

٤-من تاريخ الغناء العربي/التراث الشعبي/العدد٤/١٩٨٦م .
٥- أمثال العامة وكلمها في الأندلس من كتاب(حدائق الأزهار) لابن عاصم الأندلسي الغرناطي/مجلة التراث الشعبي/العدد ٣/

(الذهبي، ٢٠٢٠، صفحة ١٥٥).

مصادر الكتاب :

لا شك في ان النظر في امر الحياة والموت هو مما أعتاد بنو البشر في كل زمان ومكان، ومهما اختلفت الرؤى في معالجة امر الموت فلم يتعدَّ كونه قدراً مُحتوماً لم يستطع احد ردّه ،وأن لم يعد المحاولة الإ انَّ احداً لم يفزَّ بغير الفشل ، لذلك اهتم بقصائد رثاء النفس الأندلسية التي مثلت وعاءً شافياً للتعبير عن اعمق المشاعر ،من هذه المصادر (أخبار وتراجم اندلسية) للدكتور احسان عباس ،(إعتاب الكتّاب) لأبن الابار ، الأفادات والإنشادات لأبي اسحاق الأندلسي ، ديوان ابن زيدون ورسائله لأبي الوليد المخزومي (٤٦٣هـ) .

سبب التأليف :

يتناول هذا الكتاب واحداً من أغراض الشعر العربي في الأندلس هو رثاء النفس،وهو غرض لم يتناوله كناب مستقلٍ من قبلُ،بل كان يمرُّ في الكتب والأبحاث مروراً خفيفاً في ظل غرض الرثاء،وقد رأى المؤلف (رثاء النفس متفشياً في الأندلس تفشياً بدا لي واسع النطاق ،كبير الهمة،خطير الأثر، لذلك راى بوضع كتاب أو اكثر من كتاب ،بل رأى انه يصلح ان يكون غرضاً قائماً بذاته) (خضر، ٢٠٠٧ ص٧) .

أسلوب المؤلف :

بما أن دراسة المؤلف دراسة تطبيقية ،أي إيراد النص الواحد بالنص الكامل أكثر من مرة واحدة في مواضع مختلفة والمؤلف يَسوق لنا مثالاً على ذلك "عملي هذا مثل عمل الكيمياوي الذي يريد تحضير مواد متعددة من مادة واحدة "(خضر، الاردن ،٢٠٠٧ ،ص٧٦)،فهو يستعمل هذه المادة بعدد تلك المواد ،وقد عمد المؤلف إلى ذلك مع الموشحات النادرة أو تلك التي يستفد منها لاستخلاص أكثر من قاعدة واحدة ،وقد يفعل ذلك المؤلف لتقريب هذه القواعد من ذهن القارئ لإمكان المقارنة بيسر وسهولة ولإقامة الاستنتاج ببساطة ووضوح من خلال الأنموذج الواحد ،وذلك إيفاء وإتماما للفائدة .

شروط المؤلف في تأليف الكتاب :

وقد اشترط البحث في هذا الكتاب "ان يكون الشاعر الأندلسي النشأة ،فلم يعتدَّ بأبي علي القالي وزرياب على سبيل المثال ،وأن قضيا الشطر الأخير من حياتهما في الأندلس ،ولا بابن المغربي وابن سيد الناس ،وأن كانا من أصل أندلسي ،لأنهما لم يعيشا في الأندلس ،كما لم يُعن بالمقارنة بأدبٍ آخر غير اندلسي " (السابق ، ص١٠).

المنهج :

يعتمد المؤلف المنهج التطبيقي في دراسته ،رحلة المؤلف استغرقت اربعة فصول ، يبدأ المؤلف بمقدمة ثم توطئة في بداية كل فصل ففي الفصل الأول " تاريخ النفس في الشعر الأندلسي وأهميته"(السابق،ص ١٥) مما لاشك في أن النظر في امر الحياة والموت هو مما اعتاد عليه بنو البشر في كل زمان و مكان ومهما اختلفت الرؤى في معالجة أمر الموت فلم يتعدّ كونه امر محتوما لم يستطع احد ردّه ،وأن لم يعدم المحاولة الإ أن أحداً لم يفز بغير الفشل، أما الفصل الثاني فقد خُصص" بالكلام على بواعث النظم في هذا الغرض وكان من بين الُمسهمين فيه جماعة كبيرة من علية القوم في

الأندلس من الحُكام والأمراء والرؤساء والوزراء وقادة الجيوش وأصحاب السلطة والقرار"(السابق ،ص٦٧ -١٦٤)، أما الفصل الثالث فقد كان خاصا" بالحديث عن تجاربهم مع الموت وموقفهم منه ،وطرائق تعبيرهم عنه والظروف التي كانت تحيط بتجاربهم تلك " (السابق، ص١٧٩-٢٥٧)ودرسها المؤلف دراسة مستفيضة وافية وبما أن لكل من الأقفال والأدوار في الموشحات المعقدة قوافي متعددة فقد كان ضروريا أن تدرس قوافي كل منهما منفردة ،أما الفصل الرابع فقد كان معنيا بدراسة "فلسفة الموت والحياة لدى الشعراء الذين رثوا أنفسهم ،وهي بدون شك موقف المجتمع كله " (السابق ،٢٦٧- ٣١٩) .

الأهمية :

توقف المؤلف عند ظواهر كثيرة تخص رثاء النفس في الشعر الأندلسي بحيث يمكن ان يكون غرضاً قائماً بذاته شانه شأن الأغراض الأخرى المستقلة ، كما عد "رثاء النفس في الشعر الأندلسي حيث عد سجلاً لأحداث تاريخية كثيرة لارتباطه برثاء أصحاب السلطان لأنفسهم ولا سيما عندما يتعرضون لعقوبة الموت او زوال سلطانهم ،كما عد سجلاً لطبيعة العلاقات الاجتماعية بين لآباء والأبناء والأزواج وسجلاً لتاريخ حياة الشاعر نفسه من حيث الدلالة على ما بلغه من العمر أو تاريخ ولادته ووفاته " (خضر، رثاء النفس ،٢٠٠٧ ،ص٣٠٥)،مما افاد به رثاء النفس في الشعر الأندلسي هو " التقاليد والعادات والمعتقدات الخاصة بالموت لدى المسلمين في الأندلس كالاحتضار والوصية والتشيع والفن والدعاء والقبر وما بعد الذفن ضيق القبر وظلمته والاستيحاش فيه وسماع كلام الآخرين وما بعد الموت" (السابق ،ص٣٠٦) ، لقد كانت قصيدة رثاء النفس الأندلسية وعاءً شافاً للتعبير عن أعمق المشاعر الإنسانية تجاه أكثر الموضوعات

أهمية وخطورة في حياة الفرد والمجتمع ،ذلك هو موضوع الحياة والموت ،كما كانت جديرة بإظهار المشاعر المتضاربة لدى الأفراد وهو يرثون انفسهم من حيث الياس والرجاء والرفض والقبول والحزن والفرح ،فضلاً عن قوة الشعر لدى الشعراء الأندلسيين ونظمهم له حتى في أشد الحياة صعوبة وحرجاً وهي ساعات الاحتضار .

الموشحات في بلاد الشام

(منذ نشاتهأ حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري)

التعريف بالموشحات

الموشحات الأندلسية :فن شعري جديد ابتكره العرب خلال وجودهم الطويل في الأندلس (اسبانيا والبرتغال الآن) ،بل في أوائل ذلك الوجود الذي دام زهاء ثمانية قرون (٩٢-٨٩٧هـ) (خضر، ١٩٩٠م، صفحة ١١)لم يهتد الباحثون الى معرفة تاريخ انتقال الموشحات الى بلاد المشرق على وجه من الدقة ،وعلى يد ،وكيف تم ذلك ،والوصول الى معرفة مثل هذه الحقائق يعتمد في العادة ،على ما تسمح به المصادر القديمة من معلومات ،الإ ان بعضاً من الباحثين عرضوا هذه القضية الهامة الى ضروب مختلفة من الظنون والتخمينات ،فقد ذهب د. شوقي ضيف(الكريم، ١٩٥٩، صفحة ١٥٠)، إلى أن ابا الصلت أمية بن عبد العزيز الأندلسي (الفضل، ١٩٦٧، صفحة ٥٣٩) هو الذي نقل الموشحات الى المصريين لأنه اقام بمضر عشرين سنة وصنف في الألحان وأخذ عنه اهل إفريقية مع أن الرجل لم يكن وشاحاً ولا عرف عنه اهتمام بهذا الفن ،وظن ايضاً ان اليسع بن عيسى اليسع (عباس، ١٩٦٨، صفحة ج٢ ٣٧٩)الذي وفد على مصر في عهد صلاح الدين سنة ٥٦٠ هـ وتوفي سنة ٥٧٥هـ الذي اخذ عنه ابن سيناء الملك بالموشحات (الكريم د.، الصفحات ١- ١٥٠) وهو الآخر لم يعهد عنه

انه نظم الموشحات (خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، صفحة ١٢٤)،أما د. مصطفى عبد الكريم (الحلو، ١٩٥٦، صفحة ٦٤) ،فبعد ان اعلن حيرته بإزاء تاريخ انتقال الموشحات إلى المشرق وعلى يد من وكيف ،يتوصل بطريقة الحساب إلى ان الموشحات كانت معروفة في المشرق قبل سنة ٥٧٠هـ لن ولادة ابن سناء الملك ،وهو أول وشاح عنده كانت سنة ٥٥٠هـ .

سبب تأليف الكتاب :

ولع المؤلف قديم بالموشحات يرجع إلى ايام الدراسة المتوسطة والثانوية ،وكان من آيات ذلك لدى الموؤلف انه نظم كثيراص من الموشحات بعد ان استبد به الشعر وشيطانه منذ تلك الأيام ، والموشحات من الفنون الشعرية الجميلة التي ابتكرها العرب في فردوسهم المفقود الأندلس ،ولقد لقيت اهتماماً كبيراً من لدن الباحثين والدارسين عرباً ومستشرقين حتى ليخيل الى المؤلفأنهم لم يدعوا فيها شيئاً دون أن يقتلوه بحثاً ودراسة ،وكان هذا مما أضعف الأمل لدى المؤلف أول الأمر مع انهم لم يتوصلوا إلى نتيجة نهائية وقاطعة في هذا الشأن .

وقد أهتدى الى البحث في عالمه المفضّل : الموشحات في بلاد الشام ومن ثم الأندلس ، ومما هو متعارف عليه بين الباحثين أن يبدأ الباحث ،أي باحث من حيث انتهى إليه من سبقه من الباحثين ،إلا أن الموؤلف لم يفعل ذلك فقد بدأ من حيث بدأوا وعاد النظر في أهم ما نظروا فيه مما يتعلق بفن التوشيح في الأندلس وفي المشرق ، وهو امر في غاية المشقة شيء يقصر عنه الوصف وكان غرضه من ذلك تصحيح الأسس التي ينبغي أن تستند اليها نظرية فن التوشيح .

مصادر المؤلف :

مصادر البحث منها ما كان اندلسياً ومنها ما كان مشرقياً وشامياً ،وقد تنوعت بين كتب التاريخ والتراجم والمعاجم اللغوية والأدب وتاريخه والشعر ودواوين الشعراء والنقد والبلاغة والعروض والقافية والموسيقى والحضارة ،ولم تكن تلك المصادر مطبوعة سهلة التناول ،فقد كانت هنالك ما زالت مخطوطة لم تر النور بعد ،أفادت البحث كثيراً فيما يتعلق بدراسة فن التوشيح منها (الأبشيهى، ١٣٣١ هـ) والموشحات الأندلسية لفؤاد رجائي والموشحات الأندلسية لدكتور محمد زكريا عنائي والموشحات الندلسية نشاتها وتطورها لسليم الحلو والموشحات العراقية منذ نشأتها الى نهاية القرن التاسع عشر لرضا محسن القريشي امات المصادر منها المثل السائر في أدب الكاتب والشاعر لضياء الدين بن الأثير(٦٣٧هـ) وعيار الشعر لمحمد بن طباطبا العلوي (٣٢٢هـ) وعيون الأنباء في طبقات الأطباء لموفق الدين بن أحمد بن ابي اصبيعة (٦٦٨هـ) وكتاب فحولة الشعراء لعبد الملك بن قريبالأصمعي (٢١٦هـ) ،وقد استعان المؤلف بالمراجع الحديثة التي تناولت فن التوشيح وتطرقت اليه بذكر ،فضلاً عن المراجع التي تناولت موضوعات المصادر نفسها .

المنهج :

المنهج الذي اتبعه المؤلف منهج تطبيقي تحليلي ولكون الدراسة تتطلب وتستوجب من المؤلف تقد ادلة وبراهين على الطرح ،استوى البحث في تمهيد وأربعة فصول فأما التمهيد فقد تناول فيه الحالة السياسية والاجتماعية والثقافية (خضر د.، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦، الصفحات ٢٣-١٣) ،أما الفصل الأول فقد تناول فيه المؤلف(تعريف الموشح لغاً واصطلاحاً وفي الاصطلاح الشعري وتعليل تسمية الموشح ومخترعيه وتحقيق كلام ابن بسام على نشاة الموشح وأدوار نشأة الموشح وأسباب كساد

الموشحات الأولى وشكل الموشح ومضمونه وأسباب نشاة الموشحات وعلاقة الموشحات الأندلسية بالغناء وانتقال فن التوشيح الى بلاد المشرق)(خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م)(خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، الصفحات ١٣٥-٢٧)،أما الفصل الثاني فقد خصصه المؤلف (لحركة الموشحات في بلاد الشام وتبيان أهميتها عند الآدباء والشعراء الشاميين والكلام على المعارضات فيها وعلاقتها بالغناء والرقص ثم ترجمت الوشاحين الشاميين تراجم رأى ان تكون مختصرة دالة عليهم مراعياً التسلسل الزمني لحياتهم بحسب القرون وهناك موشحات وردت غفلاً عن ذكر اسماء أصحابها مع احتمال ان يكونوا شاميين أثبتُّ مطالعها تحت عنوان الموشحات الغفل)(خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، الصفحات ٢٣٩-١٣٥) أما الفصل الثالث فقد أفرده للكلام على اغراض الموشحات الشامية التي كانت متنوعة مختلفة منها (مدح الرسول صل اله عليه وسلم والمدح التكسبي ومدح الأصدقاء والغزل بالانثى والوصف ووصف الطبيعة والخمر والتصوف والزهد والتصوف والرثاء والتهنئة والوعظ والإرشاد وشكوى الزمان والفكاهة) (خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، الصفحات ٣١٨-٢٣٩) ، أما الفصل الرابع فقد خصص عن الخصاص الفنية والموضوعية في الموشحات في بلاد الشام منها (الخصائص الفنية والأوزان والقوافي والألفاظ والأخيلة واللغة ووجوه البلاغة في عل البيان والبديع)(خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، الصفحات ٤١٣- ٣٢١) .

الأهمية :

لم تكن هذه الدراسة منصبة على فن التوشيح في بلاد الشام وحدها بل ذهب المؤلف الى أبعد من ذلك فدرس هذا الفن منذ نشأته في بلاد الأندلس وتوفر على معالجة أهم قضاياه وشؤونه حرصاً من المؤلف على ان تثمر دراسته وهو في بلاد الشام فضلاً عن مناطق أخرى ،لذلك يرى المؤلف بضرورة اعاد النظر في نظريات فن التوشيح ودراسة آراء الباحثين عرباً وغير عرب فيه وفي أسباب نشأته والرد عليه (خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، صفحة ٤٢١)،كذلك يرى المؤلف بأن فن التوشيح مر بأدوار ثلاث قبل أن يصل الى مرحلته الأخيرة من النضج والتكامل (خضر، عروض الموشحات الأندلسية، ١٩٩٠م، صفحة ٤٢١)كذلك يؤكد المؤلف على اهمية شكل الموشح للقيام بالمهام التي ينبغي لفن مثله ان يقوم بها ،من خلال نظريات الشكل والمضمون والعلاقة بينهما في العمل الأدبي ونفي صحة قول من يقول بأن الموشح لعبة شكلية مجردة (خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، صفحة ٤٢٢) ،اجرى المؤلف إحصاء آراء الباحثين العرب والمستشرقين حول نشاة الموشحات والرد عليها ثم الكلام على أسباب هذه النشأة وإرجاعها الى أمور تتعلق بالإبداع الشخصي وإلى عوامل ثقافية واجتماعية وسياسية ومناخية (خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، صفحة ٤٢٢) ،ويرى المؤلف ان فن التوشيح كان من الفنون المعتبرة في المشرق منذ مطلع القرن السادس الهجري في الأقل ويرى المؤلف ان مصر عرفت فن التوشيح قبل غيرها من البلاد المشرقية وان أقدم وشاح مشرقي عرفناه ينتمي الى ميدنة الاسكندرية (خضر، الموشحات في بلاد الشام، ٢٠١٦ م، صفحة ٤٢٣)،القى المؤلف الضوء على حركة فن التوشيح في بلاد الشام منذ نشأته حتى نهاية القرن الثاني عشر

الهجري ،اما من الناحية الفنية استفاد الوشاحون الشاميون كثيراً من الفنون البلاغية ولا سيما المحسنات البديعية.

طبعات الكتاب .

طبع الكتاب مرة واحدة فقط سنة مرتين الولى سنة ١٩٨٧ في بيروت والثانية سنة ٢٠١٦ دار الكتاب الجامعي ،نظراًلأهمية الدراسة بالأضافة الى اضافة المؤلف عدة قضايا وتصحيح معلومات اكنت مغلوطة .

نقد الشعر في الأندلس / قضايا ومواقف

تعريف الشعر .

الشعر بمفهومه العام :

لا يبتعد أبو البقاء الرندي (٦٨٤هـ) عما نصّ عليه القدماء في مفهومه للشعر ، من ان الشعر يقومُ على أربعة أشياء :" لفظ ومعنى ووزن وقافية ،وربما عرض لبعض هذه المواد ما يخلُّ به" ((٦٨٤هـ)، مخطوط تحت رقم ١٢٦هـ، صفحة الورقة ١١)، أما لسان الدين بن الخطيب (٧٧٦هـ) فيرى أن الشعر هو الكلام الذي "يحضره الوزن والقافية ويقوم الروي بجناحه مقام الخافية ،ويختص به من الأعاريض المتعارفة عروض ،ويقوم به نظام معروف ووزن مفروض وعددها حسبما سُمع واشتهر خمسة عشر(خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، صفحة ينظر ١٢)،أماابن خلدون فيتعرض الى مصطلحات الشعر فيحاول أن يشرحها ويوضحها من خلال تحديد مفهومه للشعر نفسه فيقول" هو كلام مفصّل قطعاً متساوية في الوزن

متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ،وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم "(خلدون، ١٩٧٧، صفحة ج٦ ١٣) .

الشعر بمفهومه الخاص :

يذهب حازم القرطاجني (٦٨٤هـ) بمفهوم الشعر مذهباً أرسطياً،اذ يقرر " أنَّ المعتبر في حقيقة الشعر انما هو التخييل والمحاكاة في أي معنى اتفق ذلك" (خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، صفحة ينظر ١٣) ولكي يكون التخييل ذا موقع حسن من النفس فلا بدَّ من أن يكون كلامُ الشاعر مُستنداً مُستطرفاً مُستغرباً بعيداً عن مسالك السذاجة ،مشتملاً على "التركيبات الُمستحسنة والترتيبات والاقترابات والنسب الواقعة بين المعاني ،فإن ذلك مما يشدُّ أُزر المحاكاة ويعضدُها " (المصدر السابق، صفحة ينظر ١٣).

مصادر الكتاب:

اعتمد المؤلف في كتابه على أمهات المصادر القديمة ولا سيما المؤلف بطرحه الذي يناقش فيه قضية اللفظ والمعنى والمحاكاة ومنها(الإحاطة في اخبار غرناطة) (لسان الدين بن الخطيب ٧٧٦هـ) و(اختصار القدح المعلّى في التاريخ المحلّى لأبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (٦٨٥هـ) وإعجاز القرآن لابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ) و(التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن احمد الكلبي ٧٤١هـ) و(السحروالشعر لسان الدين بن الخطيب ٧٧٦هـ) .

سبب التأليف:

يتناول هذا الكتاب جملةً من القضايا والمواقف التي تتعلق بالشعر مما أعتنى به النقاد الأندلسيون ،وهو غير معنيّ بالتأريخ لتلك القضايا والمواقف ،ولا بالتأريخ لجهود أولئك النقاد وموقعها من النقد الأدبي جملةً او من قضايا الشعر جميعاً ،بل هو وقفٌ على اختيار ما رأى المؤلف مهماً منها ،وإلقاء الضوء عليها من ناحية ،وما استطاع النقاد الأندلسيون ان يحققوه من إبداع تتجلّى فيه شخصيتهم النقدية من ناحية أخرى ،فإذا لم يجد بُداً من دراسة جهود المتأخرين منهم ،فلأن المتقدمين ربما نالوا ما يُرضيهم من البحث والدرس أو كادوا .

المنهج :

المنهج الذي اتبعه المؤلف منهج تطبيقي حاول المؤلف فيه أن يبسط الآراء ويقرب وجهات النظر النقدية من خلال عرض النصوص وشرحها حيناً ومن خلال المقارنة والمقايسة والتدليل حيناً آخر ،لأن بعض النقاد يضمِّنون كلامهم ما يُشبه الطلاسم لما يعتورهُ من آثار فلسفية أو أساليب معقدة ومعمَّقة بحسب منازعهم وثقافاتهم وطرائق تعبيرهم ،ويرى المؤلف أن لا فائدة من اتخاذ مستوى أساليبهم وطرائقهم في التعبير تلك ،أو التقعُّر في الكتابة ،كما يفعل بعض النقاد المعاصرين ،فإن ذلك مما يزيد المر تعقيداً وغموضاً لدى القارئ ،ويُضحّي بالفائدة المرجوّة من الدرس والبحث ويُخرجُ الكتاب من هدفه المرسوم له ،وقد عمد المؤلف الى وضع رسوم وتخطيطات توضحية لكل ما رأهُ قابلاً للرسم والتخطيط ومحتاجاً إليه من القضايا المبسوطة ،تسهيلاً للفهم وتأكيداً للفائدة ،وهذا هو الهدف الأهم من وضع هذا الكتاب ،كما تجدر الإشارة الى أنه لم يُعن بالمقارنة والمقايسة بين النقدين الأندلسي والمشرقي ،فليس ها مما وُضع في أهدافه ،بل

هو شأن آخر يستحق بحثاً مستقلاً وربما ندَّ فيه من ذلك شئ ألجأت إليه الضرورة ، تتضمن دراسة الأستاذ مقداد رحيم خضر بثلاث فصول اذ يتضمن الفصل الأول (التعريف بالشعر من حيث مفهومه العام والمفهوم البلاغي الخاص)(خضر، نقد الشعر في الأندلس، ٢٠٠٦، الصفحات ١٣-١١)

وكذلك يتضمن مبحث عن (غاية الشعر وبواعث الشعر والطبع والصنعة)(خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، الصفحات ٢٧-٢٢) ،أما الفصل الثاني طبقات الشعر اذ تضمن الهزاز من طبقة المرقص والمرقص والمطرب والمقبول والمسموع (خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، الصفحات ٤٥-٦٣) ،اما افصل الثالث تضمن أنماط الشعر ونمط السحر ونمط الشعر والنظم والأسلوب والمفاضلة بين الشعراء ومفهوم الإسلام من الشعر والنبي محمد صلى الله عليه وسلم وإنشاد الشعر (خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، الصفحات ١٢١- ٦٤) .

الأهمية:

كان الشعر ذا اهمية عظيمة عند العرب ،والنقاد الأندلسيون يعرفون هذا جيداً، وهم ينقلون من المشارقة ويؤكدونه بما يصدر عنهم من آراءه : منهم

إبن الجلاب الفهري :"مقطعات الأدب قراضات الذهب ،والأدب وسيلة الى كل فضيلة ،وذريعة الى كل شريعة ،وليس يكمل الأديبُ حتى يعرف المثل الشائر ،والبيت النادر"(التجيبي، صفحة مخطوطة الملكية الرباط ٧٧٠)،يتوصل المؤلف على ان القدرة على رواية الشعر بشكل عام سليم لا تعني القدرة على نظمه على الإطلاق ،وكان العرب يفهمون هذا جيداً ويقدّرونه،إذ إنه يندر منهم من لم ينظم البيت او البيتين ،أو من لم يحفظ الأبيات والقصائد والمطولات ،منذ ان لم يكن الشعر محفوظاً إلا في

صدروهم وذاكرتهم ،وهذا لا يعني أنَّ كلَّ عربي كان شاعراً بالضرورة ،وانما الشعر موهبة لا تتأتى لأي كان ،وكان العرب ينسبون هذه الموهبة أو صاحبها الى وادي عبقر وهو وادي الجنَّ عندهم ،وكل شاعر على هذا هو عبقري ، كذلك يتوصل المؤلف الى قضة اخري الأ وهي (نص القران الكريم في بعض الآيات على ان الرسول صلى الله عليه وسلم لم يكن شاعراً،فنفى عنه نظم الشعر فحسب،ولم ينفِ عنه روايته على الإطلاق ،فهذه قضية خارجة عن حدود الآية الكريمة التي يحتجون بها)(خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٩)(القرآن الكريم ، صفحة الأنبياء ٨)" او سواها من الآيات ، كذلك نص القرأن الكريم على أن المشركين كانوا يتهمون الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم بالكهانة يضاً:(القرآن الكريم ، صفحة الحاقة الآية ٤٢)، اما حازم القرطاجني:" النفوس معتقدةفي الشعر أنه حكم وأنه غريم يتقاضى النفوس الكريمة الإجابة الى مقتضاه بما اسلبها من هزة الأرتياح لحسن المحاكاة "(خضر، نقد الشعر في الأندلس /قضايا ومواقف، ٢٠٠٧، صفحة ١٢٦) . هكذا كان اعتقاد العرب في الشعر فكم خطبٍ عظيمٍ هونهُ عندهم بيت وكم خطب هين عظمه بيت اخر"(القرطاجني، ١٩٦٦، صفحة ج٢ ص ١٢١) ، هذه المقولات تدل على ان الشعر كان ذو أهمية وخطورة عند العرب .

الخاتمة :

أن هذا البحث قد حاول أن يقدم صورة حيّة عن لون من ألوان أدبنا العربي تعانقت فيه أنفاس العاطفة الدافئة مع وهجات الفكر المتأملة ،وتدافق الخيال مع الواقع فكان أن ابحر في عالم التصوف الزاخر بسحره الغامض الخفي ولمساته العميقة ..ولعل القارئ سيعذرنا فيما نكون قد قصّرنا فيه هنا أو هناك ،حين يتبين أنا حاولنا جهدنا في استغلال الإمكانات التي أتيحت لنا من مصادر ومراجع ، ونسأل الله القدير أن يكون قد هدانا وتقبل خلاصة جهدنا هذا،فقد كان الإيمان وحده هو الملاذ لروح أضناها التعب يوما رددت بشخشوع :اللهم صبراً وتوفيقاً الإبك سبحانك .

المصادر والمراجع :

١. ابو الحسن الحصري القيرواني :محمد المرزوقي الجيلاني،بن الحاج يحيى ،مكتبة المنار،بيروت ١٩٧٩م .

٢. الإحاطة في اخبار غرناطة :لسان الدين بن الخطيب ٧٧٦هـ،تحقيق محمد عبد الله عنان ،مكتبة الخانجي ،القاهرة ، ،ط٢، ١٩٧٢م .

٣. لتجاهات الشعلا الاندلسي الى نهاية القرن الثالث الهجري : د. نافع محمود ،دار الشؤون الثقافية العامة ،بغداد ،ط١،١٩٩٠م .

٤. الأدب الاندلسي موضوعته وفنونه :د. مصطفى الشكعة ،دار العلم للملايين ،بيروت ،ط٣،١٩٧٥ م.

٥. أخبار وتراجم اندلسية: تحقيق د. احسان عباس ،دار الثقافة بيروت،ط١،١٩٦٣م .

٦. اختصار القدح المعلّى في التاريخ المحلّى :لأبو الحسن علي بن موسى الأندلسي (٦٨٥هـ) ،تحقيق ابراهيم الانباري ،دار الكتاب اللبناني ،بيروت ،ط٢، ١٩٨٠م .

٧. إعتاب الكتاب : ابن الابار أبو عبد الله محمد بن ابي بكر القضاعي ،(٦٥٨هـ) تحقيق د. صالح الأشتر، مط مجمع اللغة العربية –دمشق،ط١ ،١٩٦١ م .

٨. إعجاز القرآن لابو بكر محمد بن الطيب الباقلاني (٤٠٣هـ) : تحقيق السيد احمد صقر ،مطبعة دار المعارف ،مصر ،١٩٧١ م .

٩. الإفادات والإنشادات :أبو أسحاق ابراهيم بن موسى الشاطي الأندلسي ،(ت٧٩٨هـ) تحقيق محمد أبو الأجفان ،مؤسسة الرسالة بيروت،ط٢ ، ١٩٨٦ م .

١٠. التسهيل لعلوم التنزيل لمحمد بن احمد الكلبي (٧٤١هـ): محمد بن أحمد بن جزي الكلبي(٧٤١هـ) :المكتبة التجارية ،مصر ،ط١، ١٣٥٥هـ .

١١. جهود الباحثيين العراقيين في دراسة الأدب الأندلسي : أزم.د زينة سعد الذهبي ،دار غيداء للطباعة والنشر،عمان،الأردن،٢٠٢٠م .

١٢. حسن المحاضر في تاريخ مصر والقاهرة : للسيوطي ،تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم ،دار احياء الكتب العربية ،القاعرة ،مصر ،ط١ ، ١٩٦٧م .

١٣. ديوان الاعمى التطيلي (٥٤٣هـ) تحقيق د. احسان عباس /دار الثقافة ،بيروت، ١٩٦٣م.

١٤. ديوان ابن زيدون ورسائل:أبو الوليد أحمد بن عبد الله بن أحمد بن غالب المخزومي (٤٦٣هـ) تحقيق علي عبد العظيم ، نهضة مصر للطباعة والنشر ،القاهرة ،١٩٧٧م .

١٥. روضة التعريف بالحب الشريف :لسان الدين بن الخطيب تحقيق محمد الكناني،دار الثقافة ،بيروت، ط١، ١٩٧٠م .

١٦. رثاء النفس في الشعر الأندلسي : د. مقداد رحيم خضر ،دار جهينة،عمان ،الأردن،٢٠٠٧ م.

١٧. سلسلة فنون الادب العربي ،دار المعارف ،مصر،١٩٧٧م .

١٨. السحروالشعر لسان الدين بن الخطيب(٧٧٦هـ) : لسان الدين بن الخطيب ،نشره أم.كونتشه فيرير،المعهد العربي الأسباني للثقافة ،مدريد ١٩٨١م .

١٩. عروض الموشحات الأندلسية (دراسة وتطبيق): د. مقداد رحيم خضر،دار الشؤون الثقافية ،بغداد ،العراق ،١٩٩٠ م.

٢٠. عيون الأنباء في طبقات الأطباء : موفق الدين احمد بن القاسم بن ابي اصبيعة (٦٦٨هـ) ، شرح وتحقيق د. نزار رضا ،منشورات دار مكتبة الحياة الحياة ،بيروت ،١٩٥٦ م .

٢١. فن التوشيح :د. مصطفى عوض الكريم ،دارالثقافة ،بيروت ،لبنان ،ط ١ ،١٩٥٩م .

٢٢. كتاب فحولة الشعراء :عبد الملك بن قريب الأصمعي (٢١٦هـ) : تحقيق ش.توري ،دار الكتاب الجديد،ط١، ١٩٧١ م .

٢٣. محمد بن عمار الاندلسي (٤٧٧هـ) دراسة أدبية تاريخية ،د. صلاح خالص ،ط١،دار الهدى ،بغداد،١٩٧٥م .

٢٤. لمح السحر من روح الشعر ودوح الشجر :ابو عثمان مسعد بنأحمد بن ليون التجيبي (٧٥٠هـ) مخطوطة المكتبة الملكية بالرباط تحت رقم (٧٧٠هـ) .

٢٥. المثل السائر في ادب الكاتب والشاعر: ضياء الدين نصر الله بن محمد بن الأثير (٦٣٧هـ) ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد ،مطبعة اباب الحلبي واولاده ،مصر،١٩٣٩م .

٢٦. المستطرف في كل من مستطرف :شهاب الدين محمد بن احمد الأبشيهى (٨٥٢هـ) ،مط العامرة المليجة،ط١، القاهرة .

٢٧. منهاج البلغاء وسراج الأدباء : أبو الحسن حازم القرطاجني (٦٨٤هـ) تحقيق محمد بن الحبيب بن الخوجة ،المطبعة الرسمية ،تونس ١٩٦٦م .

٢٨. موسوعة أعلام العراق في القرن العشرين، حميد المطبعي، وزارة الثقافة العراقية، بغداد، العراق ١٩٩٥م.

٢٩. موشحات ابن بقي الطليطلي وخصتصها الفنية : د.عدنان ال طعمة ،دار الحرية للطباعة ،بغداد ،١٩٧٩م .

٣٠. الموشحات الأندلسية :د. محمد زكريا عنائي، اصدار المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ،الكويت ،مطبعة الأنباء،الكويت ،١٩٨٠م .

٣١. الموشحات الأندلسية :فؤاد رجائي ،مطبعة المشرق ،حلب،١٩٥٥م .

٣٢. الموشحات الأندلسية نشاتها وتطورها :سليم الحلو ،دار مكتبة الحياة ،بيروت ، لبنان ،١٩٦٥ م .

٣٣. الموشحات في بلاد الشام (منذ نشأتها حتى نهاية القرن الثاني عشر الهجري) : د. مقداد رحيم خضر ،دار الكتاب الجامعي ، المارات العربية المتحدة ،٢٠١٦م .

٣٤. نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب :المقري التلمساني تحقيق د.أحسان عباس ،دار صادر ،بيروت ،لبنان، ١٩٦٨م .

Sources and references:

1. Abu al-Hasan al-Husari al-Qayrawani: Muhammad al-Marzouqi al-Jilani, ibn al-Hajj Yahya, al-Manar Library, Beirut, 1979.
2.Al-ihata fi akhbar ghirnata : Lisan al-Din ibn al-Khatib 776 AH, investigated by Muhammad Abdullah Anan, Al-Khanji Library, Cairo, 2nd edition, 1972 AD.
3. For the directions of the Andalusian flame to the end of the third century AH: d. Nafi Mahmoud, House of General Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 1990.
4. Andalusian literature, its subject and arts: d. Mustafa Shakaa, Dar Al-Ilm for millions, Beirut, 3rd edition, 1975 AD.
5. Andalusian News and Compassion: Investigated by Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1st Edition, 1963.
6.Ikhtisar al-qadah al-mu’ala fi al-tarikh al-muhala : by Abu Al-Hassan Ali bin Musa Al-Andalusi (685 AH), investigated by Ibrahim Al-Anbari, Dar Al-Kitab Al-Libana, Beirut, 2nd Edition, 1980 AD.
7.I’itab al-kitab: Ibn al-Abar Abu Abdullah Muhammad bin Abi Bakr al-Quda'i, (658 AH) investigated by Dr. Saleh al-Ashtar, Matt Academy of the Arabic Language - Damascus, 1st edition, 1961 AD.
8. The Miracle of the Qur'an by Abu Bakr Muhammad ibn al-Tayyib al-Baqlani (403 AH): investigated by Sayyid Ahmed Saqr, Dar Al-Maaref Press, Egypt, 1971.
9. Testimonies and chants: Abu Ishaq Ibrahim bin Musa Al-Shati Al-Andalusi, (d. 798 AH) investigated by Muhammad Abu Al-Ajfan, Al-Resala Foundation, Beirut, 2nd Edition, 1986 AD.
10. Al-Tasheel fi uloom al-tanzeelby Muhammad bin Ahmed Al-Kalbi (741 AH): Muhammad bin Ahmed bin Juzi Al-Kalbi (741 AH): Commercial Library, Egypt, 1st Edition, 1355 AH.
11. The efforts of Iraqi researchers in the study of Andalusian literature: Crisis, Dr. Zeina Saad Al-Dhahabi, Dar Ghaida for Printing and Publishing, Amman, Jordan, 2020.
12. Hassan lecturer in the history of Egypt and Cairo: by Al-Suyuti, investigated by Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, House of Revival of Arabic Books, Al-Qa'ara, Egypt, 1st edition, 1967.

13. Diwan Al-Aami Al-Tutili (543 AH), investigated by Dr. Ihsan Abbas, Dar Al-Thaqafa, Beirut, 1963.
14. Diwan Ibn Zaydun and Letters: Abu Al-Walid Ahmed bin Abdullah bin Ahmed bin Ghalib Al-Makhzoumi (463 AH) investigated by Ali Abdel Azim, Nahdet Misr for Printing and Publishing, Cairo, 1977.
15.Rawdat al-ta’reef bi al-hob al-shareef: Lisan al-Din ibn al-Khatib investigated by Muhammad al-Kinani, Dar al-Thaqafa, Beirut, 1st edition, 1970.
16. The vision of the soul in Andalusian poetry: Dr. Miqdad Rahim Khader, Dar Juhayna, Amman, Jordan, 2007.
17. Series of Arts of Arabic Literature, Dar Al-Maaref, Egypt, 1977.
18. Magic and poetry Lisan al-Din ibn al-Khatib (776 AH): Lisan al-Din ibn al-Khatib, published by M. Conche Ferrer, Arab-Spanish Institute of Culture, Madrid 1981.
19. Andalusian Muwashahat Performances (Study and Application): Dr. Miqdad Rahim Khader, House of Cultural Affairs, Baghdad, Iraq, 1990.
20. Oyoun al-Anba fi Tabaqat al-Tabib: Muwaffaq al-Din Ahmed ibn al-Qasim ibn Abi Asba'ah (668 AH), explained and investigated by Dr. Nizar Rida, Dar Al-Hayat Al-Hayat Library Publications, Beirut, 1956.
21. The Art of Tawshih: Dr. Mustafa Awad Al-Karim, Dar Al-Thaqafa, Beirut, Lebanon, 1st Edition, 1959.
22. The Book of Virility of Poets: Abdul Malik bin Qareeb Al-Asma'i (216 AH): achieved by Sh. Tory, Dar Al-Kitab Al-Jadeed, 1st Edition, 1971 AD.
23. Muhammad bin Ammar Al-Andalusi (477 AH) a historical literary study, d. Salah Khalis, 1st Edition, Dar Al-Huda, Baghdad, 1975.
24.Lamh al-sihur min rooh al-sh’ir wa doh al-shajar : Abu Othman Massad bin Ahmed bin Leon Al-Tajibi (750 AH) manuscript of the Royal Library in Rabat under No. (770 AH).
25. The proverb in the literature of the writer and poet: Diaa al-Din Nasrallah bin Muhammad bin al-Atheer (637 AH), investigated by Muhammad Muhyi al-Din Abdul Hamid, Bab al-Halabi and Sons Press, Egypt, 1939.
26. The extremist in each of the extremist: Shihab al-Din Muhammad bin Ahmed al-Abshihi (852 AH), Matt Al-Amera Al-Milaija, 1st Edition, Cairo.

27. Minhaj al-Balagha and Siraj al-Adba: Abu al-Hasan Hazem al-Qartajni (684 AH), investigated by Muhammad ibn al-Habib ibn al-Khoja, official press, Tunisia, 1966.
28. Encyclopedia of Iraqi figures in the Twentieth Century, Hamid Al-Matabai, Iraqi Ministry of Culture, Baghdad, Iraq 1995.
29. Muwashahat Ibn Baqi al-Tolitli and its artistic specialization: Dr. Adnan Al Tohme, Dar Al-Hurriya for printing, Baghdad, 1979.
30. Andalusian Muwashahat: Dr. Muhammad Zakaria Anaei, issued by the National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait, Al-Anba Press, Kuwait, 1980.
31. Andalusian Muwashahat: Fouad Rajai, Al-Mashreq Press, Aleppo, 1955.
32. Andalusian Muwashahat: its origin and development: Salim Al-Helou, Dar Al-Hayat Library, Beirut, Lebanon, 1965.
33. Muwashahat in the Levant (since its inception until the end of the twelfth century AH): Dr. Miqdad Rahim Khader, University Book House, United Arab Emirates, 2016.
34. Nafh al-Tayyib from the branch of Andalusia al-Ratib: al-Muqri al-Tilmisani, investigated by Dr. Ihsan Abbas, Dar Sader, Beirut, Lebanon, 1968.